الفصل الثالث

خطوات كتابة البحث العلمي

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

خطوات كتابة البحث العلمي

تمر عملية البحث العلمي بعدة مراحل أهمها:-

أولاً: اختيار موضوع البحث.

ثانياً: وضع خطة البحث.

ثالثاً: جمع المادة العلمية (المصادر والمراجع).

رابعاً: التعامل مع المادة العلمية بالنقد (الإيجابي والسلبي).

خامساً: كتابة البحث.

أولاً: اختيار موضوع البحث

يمثل اختيار موضوع البحث أهم المشكلات التي تجابه الباحثين، وخاصة المبتدئين منهم، حتى إن بعض العلماء يعتقدون أن اختيار موضوع البحث يمثل اجتياز نصف الطريق نحو إتمام البحث.

والمسألة تختلف من باحث لآخر تبعًا لاختلاف المستوى العلمي وحصيلة الثقافة، وتنقسم مراحل البحث إلى ثلاث: مرحلة الليسانس، ومرحلة السنة التمهيدية، ثم مرحلة الماجستير والدكتوراه، وبعدها يبدأ الباحث مرحلة الاحتراف والإجادة.

obeikandl.com

مرحلة الليسانس

فالطالب في مرحلة الليسانس لا ينتظر منه اختيار موضوع علمي مبتكر، ولكن المطلوب أن يختار بإشراف أستاذه بعض الموضوعات المدرسية لكي يتمرن ويتدرب على البحث العلمي.

مرحلة السنة التمهيدية للماجستير

يختار بمعرفة أستاذه بعض الموضوعات العامة المدروسة؛ وذلك للتمرين على الاقتباس وكتابة ملخص عام لأي موضوع من خلال المصادر والمراجع، والدراسة الميدانية؛ لأن الهدف من هذه البحوث هو تحويل الطالب من مرحلة الليسانس إلى مرحلة البحث التي يتدرج فيها لعمل رسالة ماجستير ثم رسالة دكتوراه.

المرحلة المتقدمة

وهي مرحلة الاختيار للماجستير والدكتوراه، فينبغي على الطالب قبل الاختيار أن يراعي عدة أمور أهمها: مدى صلاحية موضوع البحث وقدرات الباحث نفسه، وذلك على النحو التالي:

(أ) صلاحية موضوع البحث

1- يجب على الباحث أن يتحرى دراسة موضوع أصيل؛ أي جديد لم تسبق دراسته بأسلوب علمي، مثل الكشف عن الآثار الإسلامية ودراستها دراسة علمية تحليلية، وكذلك ترميم الآثار ترميماً علمياً.

وأيضًا من أمثلتها استنباط القوانين العامة المتعلقة بالأساليب الفنية الإسلامية، مثل "البحث عن الطرز الفنية لعمارة المساجد في عصر الموحدين في بلاد المغرب".

ومن أمثلتها أيضًا التوصل إلى نظرية جديدة في مجال الفنون الإسلامية

أو فهم جديد لأحداث فنية ماضية، مثل ظهور طراز واختفاء آخر، مثل حل مشكلة الموطن الأصلي لابتكار الخزف ذي البريق المعدني.

2- على الباحث عند اختيار موضوع بحثه اختيار موضوع ذي أثر واضح في التقدم العلمي بصفة عامة، أو تطور المجتمع، مثل: بحوث الترميم وفن المتاحف.

3- على الباحث كذلك اختيار موضوع مثير للاهتمام، بحيث يكون له صداه في مجتمعه، مثل الموضوعات التي تهم المجتمع المصري بعد بناء السد العالي، وتلك المتعلقة ببلاد النوبة، كالطراز المعماري لبيوت النوبة.

4- يجب على الباحث ألا يتناول موضوعاً من المتعذر عليه دراسته بحرية فكرية، كما هو الحال في بعض الجامعات أو المجتمعات ذات الاتجاهات الفكرية المعينة التي لا تسمح لدارسيها بالتوصل إلى نتائج تتعارض مع اتجاهاتها.

5- يجب أن يتميز الموضوع بالجدية، بحيث يستحق الجهد المبذول في دراسته، ويناسب الدرجة التي يرجى الحصول عليها، فمثلاً موضوع مثل أوتاد الخيام أو كراسي المطبخ، قد لا يصل إلى درجة من الجدية تؤهله لأن يكون موضوعاً للقيد لدرجة الماجستير أو الدكتوراه.

6- يجب أن يكون الموضوع معطاء وغير مغلق، بحيث يستطيع الباحث أن يتوصل في دراسته إلى معلومات جديدة مناسبة للدرجة العلمية.

والموضوع المعطاء هو الذي تتوفر له المصادر والمراجع اللازمة، سواء كانت مادية، كالآثار والتحف، أو مكتوبة؛ كالوثائق والكتب والبحوث.

ومن أمثلة الموضوعات المعطاءة: البحوث المتعلقة بالآثار والفنون في مصر في العصر العثماني أو المملوكي الجركسي.

ومن أمثلة الموضوعات المغلقة وغير المعطاءة لقلة مصادرها "الفسيفساء الرخامية في العصر الفاطمي".

7- يجب على الباحث اختيار موضوع البحث خالياً من أي غموض، فمثلاً موضوع العلاقة بين السياسة والفنون في العصر العباسي، يتسم ببعض الغموض في الموضوع؛ سواء في فهم المقصود بكلمة السياسة، أو المقصود بكلمة الفنون.

8- يجب على الباحث اختيار موضوع محدد وغير متشعب، بحيث يستطيع أن يلم بكل جوانبه، فمثلاً موضوع الصباغة متشعب وغير محدد، هل المقصود صباغة الخيوط أم النسيج؟ كما أن الصباغة في حد ذاتها تتضمن أساليب كثيرة، لذلك من الأفضل تحديده "النسيج المملوكي المصبوغ في متحف الفن".

9- يجب أن يكون الموضوع مرناً، بحيث يمكن تناوله من زوايا مختلفة، فإذا تعذر تناوله من زاوية بشكل كاف، أمكن تناوله من زاوية أخرى، مثل "موضوع عن أزياء النساء في مصر الإسلامية"، حيث يمكن دراسته في ضوء مصادر المخطوطات، فإذا ظهر أن المادة غير كافية أمكن تناوله من خلال الأزياء المصورة على الخزف أو المحفورة على الخشب.

10- يجب أن يكون الموضوع مناسباً للدرجة العلمية المطلوب الحصول عليها، حيث إن بعض الموضوعات لا ترقى إلى درجة الماجستير أو الدكتوراه، ومن ثم كان من المستحسن التوسع فيها حتى تناسب الدرجة، مثل "الخزف ذو البريق المعدني في سامراء"، فقد يكون أقل من مستوى الماجستير، ولذلك يستحسن التوسع فيه، بحيث يشمل الخزف ذا البريق المعدني بصفة عامة.

11- يجب أن يراعي الباحث حجم الموضوع، بحيث يجب أن يكون مناسباً للمدة الزمنية المقررة، فلا يقل أو يزيد كثيراً جداً في حجمه عن الفترة الزمنية المسموح بها.

(ب) قدرات الباحث

فعند اختيار الباحث لموضوع عليه أن يراعي بعض الأمور المتعلقة بقدراته وإمكاناته وخبراته الذاتية، حيث إن:

1- بعض الموضوعات تحتاج إلمام الباحث بخلفية علمية واسعة، فبعض الموضوعات تكون شديدة الارتباط بعلوم معينة، ومن ثم يلزم الباحث فيها أن يكون ملماً بها، أو على الأقل على استعداد لفهمها.

2- خاصة وأن الدراسات الأثرية ذات ارتباط وثيق بدراسات أخرى مثل: التاريخ والحضارة وتاريخ الفن وفن المتاحف.

3- هناك بعض الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بعلوم معينة، بحيث لا يستطيع الباحث المضي في بحثه دون معرفتها، فمثلاً الموضوعات المتعلقة بالعمران يلزمها معرفة علم الجغرافيا.

4- ضرورة توفر خبرات ومهارات معينة في الباحث لبعض الموضوعات، مثل: إتقان الرسم المعماري، وإنشاء المباني للباحث في موضوعات العمارة الإسلامية.

5- يلزم الباحث في الآثار خبرة كافية في أعمال التصوير الفوتوغرافي، وخاصة التقاط الصور الأثرية.

6- ضرورة إلمام الباحث في الآثار والفنون الإسلامية ببعض اللغات الأجنبية إلى جانب اللغة العربية، مثل اللغة الفارسية في حالة الموضوعات المتعلقة بالآثار والفنون الإيرانية، واللغة التركية في حالة الموضوعات المتعلقة بالآثار والفنون التركية العثمانية.

7- هذا فضلاً عن أن معظم البحوث في العمارة والفنون الإسلامية قد كتبت على يد العلماء الأجانب من الأوروبيين والأمريكيين. من ثم كان جديراً بالباحث أن يكون ملمًا باللغة الأوروبية التي كتبت بها بحوث مهمة متعلقة ببحثه، ومن أهم هذه اللغات: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية.

8- يلزم في كثير من الموضوعات المتعلقة بالآثار والفنون أن تتوفر لدي الباحث معلومات تمهيدية تمكّنه من دراسة موضوعة وتأصيل

obeikandl.com

عناصره. فمثلاً موضوع عن الخزف الأيوبي يلزم الباحث فيه أن تتوفر لديه معلومات كافية عن الخزف الفاطمي.

9- هناك بعض الموضوعات التي تستلزم من الباحث الإلمام بأكثر من فن، مثل موضوعات التأثيرات التي تحتاج من الباحث الإلمام بالفنون المؤثرة والفنون المتأثرة.

10- يجب أن يكون موضوع البحث في مجال محبب لدى الباحث، وحبذا لو كان من هواياته؛ حتى يمضي فيه وتناوله بشغف الهاوي، فيجدر بالباحث إذا كان من هواة الرسم أو الزخرفة أن يختار موضوعاً مرتبطاً بذلك، مثل تطور وحدة زخرفية إسلامية.

11- هناك بعض الموضوعات التي تلزم من الباحث إمكانات نفسية معينة، من ذلك البحوث التي تستدعي الاتصال بالناس ومخالطتهم، مثل الاتصال بالصناع في مجال حرفة معينة، ومن ثم فمن الضروري أن يكون الباحث في مثل هذه الموضوعات ذا روح اجتماعية وغير خجول.

هناك بعض الموضوعات التي تحتاج من الباحث فيها أن يكون على درجة من الثراء المادي، بحيث يستطيع أن يسافر ويقيم في الخارج لفترة طويلة، أو أن يتكلف أجور التصوير أو التحاليل أو الترميم، ومن ثم يجب على الباحث اختيار موضوع يناسب حالته المادية حتى لا تعجزه التكاليف الباهظة عن إتمام بحثه.

وبصفة عامة يجب على الباحث ألا يبحث في أي موضوع كان، إذ إن المطلوب هو أن يقوم ببحث أصيل مبتكر في العلم.

فلا يكون البحث بناء على الرغبة فحسب، بل بناء على ما يجب أن يبحث أو ما يمكن أن يُبحث.

صياغة عنوان البحث

بعد اختيار موضوع البحث على الباحث صياغة عنوان البحث صياغة ملائمة؛ إذ إن عنوان البحث هو واجهته وقد قيل قديماً "يعرف الكتاب من

عنوانه"، وعلى الباحث عند صياغة عنوان البحث مراعاة ما يلي:-

1- وضوح دلالته على الموضوع، بحيث يستدل منه القارئ على الموضوع بغير لبس أو إبهام، ومن أمثلة الموضوعات ذات العناوين المبهمة "المراكز الفنية في العالم الإسلامي".

2- صياغة العنوان بلغة فصحى، مع مراعاة قواعد النحو والصرف.

3- يجب خلو العنوان من الألفاظ الدارجة، التي تختلف دلالاتها باختلاف الأفكار، مثل كلمة (الانبساط) التي تعني في مصر السرور وفي العراق الألم.

4- يجب خلو العنوان من الألفاظ الغريبة على القارئ في العصر الحاضر، حتى ولو كانت صحيحة من الناحية اللغوية، مثل كلمة "شماطيط" في كتاب الفيروزآبادي.

5- الابتعاد عن الألفاظ السوقية التي تزري بالبحث وتضعف من الإحساس بقيمته وجديته.

6- تجنب استخدام الألفاظ المجازية، كالاستعارة والتشبيه والكناية؛ وذلك لأنها تتضمن دلالات مختلفة ولا تدل على المدلول بدقة، وفيها شاعرية لا تتلاءم مع جدية البحث العلمي، ومن ذلك "التصوير الإسلامي في مفترق الطرق".

7- تجنب المبالغة في استخدام المحسنات البديعية، وخاصة السجع، حيث قد يجر الباحث إلى استخدام ألفاظ لا تعبر بدقة عن الدلالة المقصودة حتى يتحقق السجع، ومن ذلك "الفنون الإسلامية في الكتابات الأثرية على الآثار المعمارية في مصر الإسلامية".

8- يجب ألا يكون العنوان طويلاً مملاً، بحيث يدل على الموضوع بإيجاز ودون استطراد أو إطناب، مثل "الخزف السلجوقي، دراسة أثرية فنية"، فهو يتناول جميع المعلومات الممكنة عن الخزف السلجوقي: أنواعه، طرزه، طرق صناعته ، زخارفه ، وكتاباته .. إلخ.

9- يجب ألا يكون العنوان موجزاً إيجازاً مخلاً، يؤدي إلى إبهام المعنى وغموضه، مثل "الحفر" الذي قد يعني الحفر على الخشب أو العاج أو الجص أو أعمال الحفر الأثري.

* ***لا تكثر فتمل ولا توجز فتخل*** *

10- يجب أن يتضمن العنوان الإشارة إلى فترة زمنية أو تاريخ محدد؛ وذلك لأن الفن الإسلامي يشغل زمناً طويلاً يقرب من 14 قرناً، ومن ثم ينبغي أن يقتصر البحث العلمي على فترة مناسبة، وأن يُذكر التاريخ حتى لو كان العنوان يتضمن فترة زمنية مثل عصر المماليك البحرية مثلاً، فيفضل إضافة (648-784هـ/1250-1390م).

11- يجب أن يشمل العنوان على المكان؛ ذلك لأن فناً معيناً قد ينتشر في كثير من الأقطار والمدن، فإذا خلا العنوان من تحديد المكان أصبح بذلك متضمناً جميع الأقطار والأمكنة، مثل: الخزف المرسوم تحت الدهان.

12- يجب أن يكون العنوان جامعاً؛ أي دالاً على عناصر البحث ومتضمناً لجوانبه ومطابقاً لأفكاره، مثل "تحف العاج الأندلسية"، الذي يتضمن جميع التحف المصنوعة من العاج في بلاد الأندلس ومن جميع عصورها.

13- يجب أن يكون العنوان مانعاً؛ أي لا يتضمن عنصراً لا يدخل ضمن البحث، ولا يوحي بأفكار خارجة عن موضوعه، فمثلاً عنوان "السلاح المملوكي"، يعتبر غير مانع إذا كان هدف الباحث الاقتصار على دراسة السلاح الأبيض في مصر.

14- يجب ألا يتضمن العنوان نتيجة البحث أو النظرية التي يحتمل أن يستقرئها الباحث من دراسته؛ وذلك لأنه ربما يخرج الباحث بنتيجة مختلفة أو مغايرة، ومن أمثلة الموضوعات التي تشتمل على نتائج ربما تغيرت بعد الدراسة، "طابع الابتكار في أسلوب ابن سنقر البغدادي".

15- يجب أن يكون العنوان مرناً، بحيث يتيح للباحث بعض الحرية في التناول ولا سيما في حالة عدم الاطمئنان لمناسبة مادة البحث للمدة الزمنية من

حيث الكثرة والقلة، فمثلاً "مساجد أمراء السلطان حسن" قد يرى الباحث أن مادته أقل من اللازم في حالة اقتصاره على المساجد التي شيدت في عهد السلطان حسن، وبالتالي يمكن أن يضاف إليها مساجد أمراء السلطان التي شيدت بعد وفاته.

16- يجب أن يتلاءم العنوان مع المجتمع والجهة المقدم إليها، بحيث لا يتضمن الإشادة بطائفة أو مفاهيم مناوئة، أو الازدراء بمبادئ أو آراء محببة.

(ج) وأخيراً

ليس من الضروري دائماً تحديد عنوان الموضوع من أول الأمر، ويكفي تحديد العصر والنواحي التي تصلح موضوعاً للبحث في نطاق معين. أما التحديد النهائي فيتم في الغالب بعد المضي شوطاً في القراءة والبحث.

obeikandl.com

ثانياً: وضع خطة البحث

تعريفها

خطة البحث تعني تبويبه؛ أي تقسيمه إلى أبواب وفصول تسهيلاً للدراسة، والخطة تمثل هيكل البحث، وترسم صورة عامة له، وتحدد المشكلات الرئيسة، والهدف منها عرض عناصر البحث بوضوح، وتعين نقاط ارتكاز محددة تساعد على الإحاطة بالموضوع، وتكوين المعلومات والأسس الضرورية للكتابة.

وضع الخطة

أهمية خطة البحث:

1- توضح الخطوط العريضة لمعالم طريق البحث.

2- توفر للباحث تصورًا شبه كامل لموضوعه.

3- تبين له مواضع الأهمية في البحث وتمكنه من إدراك الثغرات، ونقاط الضعف ليتلافاها.

4- تهيئ للباحث القدرة على الفحص والنقد لجوانب موضوعه.

5- تعتبر إعداداً مبدئياً للباحث تمهد له الطريق لجمع مادته ثم الكتابة النهائية.

وإذا كان من الخطأ تأجيل وضع الخطة إلى ما بعد الانتهاء من جمع المادة، فإنه من الضروري أن يسبق وضع الخطة ما يلي: -

1- إلمام الباحث بمشكلته إلماماً عاماً وذلك عن طريق القراءة والاطلاع.

2- يجب أن تكون الخطة مرنة قابلة للتعديل فهي ليست نهائية؛ ذلك لأنه قد يتضح أثناء الكتابة ضرورة تعديلها، كما أنها قد تنمو وتتطور، وسواء بجمع فصلين أو تقسيم فصل.

3- يجب أن يكون البحث وحدة مترابطة ومتكاملة، لذلك يجب على الباحث الحفاظ على التسلسل المنطقي لأقسام الخطة وعناصرها.

أقسام الخطة

الأسلوب الأمثل لوضع خطة البحث هو أن يقسم الموضوع إلى أقسام رئيسة، ويقسم كل قسم رئيسي إلى أقسام فرعية، تقسم بدورها إلى أقسام تابعة له.

وكما أن للموضوع خطته فإن لكل قسم رئيسي أو فرعي خطته؛ أي أن هناك خطة عامة بالنسبة للموضوع، وخطة خاصة لكل قسم من أقسامه.

وقد اتفق على مسميات لهذه الأقسام، فقد تنقسم كل خطة إلى أقسام، وكل قسم يقسم إلى أبواب، والباب لفصول، والفصل لعدة عناصر. وقد يقتصر على الأبواب وما يليها فقط، أو قد تعتمد الخطة وتقتصر على الفصول فقط.

وهذه التقسيمات تخضع عادة لنوع الموضوع وطبيعته، ومهما يكن فالفصل هو الوحدة الرئيسية في الخطة.

ويجب عند تقسيم الخطة أن تخضع لأسلوب وأساس سليم وفكرة منظمة ورابطة خاصة؛ كالترتيب الزمني أو الموضوعي.

وفي كل من الحالين لا ينبغي إهمال ترتيب على الآخر، فمثلاً إذا اختار الباحث التقسيم الزمني، يجب أن يراعي الترتيب الموضوعي للجزئيات الداخلة في نطاق الزمن، والعكس صحيح.

ومن الملاحظ أن الأسلوب الزمني أنسب للموضوعات التاريخية، في حين أن الأسلوب الموضوعي أنسب للموضوعات الأثرية.

ويقع صلب الرسالة عادة بين مقدمة وتمهيد وبين خاتمة في النهاية، يليها الملاحق.

* **أي أن الخطة تشتمل على:**

مقدمة – تمهيد – قسم – باب – فصل – خاتمة – ملاحق – قائمة مصادر ومراجع.

كيفية عمل الخطة (عناصر البحث)

ولكي يتيسر للباحث وضع الخطة يجدر به استيعاب عناصر الموضوع وتفريعاته، ويستحسن أن يدون كل عنصر من هذه العناصر على بطاقة مستقلة، ويصنفها إلى عناصر أساسية وعناصر فرعية وعناصر ثانوية، ثم يدرج تحت كل عنصر أساس العناصر الفرعية التابعة له، وكذلك العناصر الثانوية التابعة له، ثم يرتب عناصره الأساسية والثانوية ترتيباً منطقياً، وذلك حسب نوع كل عنصر وتسلسله.

ثم يحدد لكل قسم وباب وفصل عنوانه مصوغاً حسب القواعد السابقة، مع ملاحظة اختلاف الصيغ وعدم تكرارها.

وفيما يلي نموذجان: أحدهما لخطة رسالة ماجستير، والآخر لرسالة دكتوراه.

obeikandi.com

نموذج رسالة للماجستير

"الزليج في العمارة الإسلامية بالجزائر في العصر التركي"

مقدمة

القسم الأول (الباب الأول) :- الدراسة الوصفية

الفصل الأول:- بلاطات الزليج التركي

الفصل الثاني:- بلاطات الزليج التونسي

الفصل الثالث:- بلاطات الزليج الأوروبي

القسم الثاني (الباب الثاني) :- الدراسة التحليلية

الفصل الأول:- الزخارف الكتابية

الفصل الثاني:- الزخارف الهندسية

الفصل الثالث:- الزخارف الكتابية

الخاتمة

قائمة المصطلحات الفنية

نموذج لخطة رسالة دكتوراه

"الآثار الرخامية بالموصل خلال العصرين الأتابكي والإلخاني"

مقدمة

تمهيد

الفصل الأول :- المداخل

الفصل الثاني :- المحاريب

oberkandl.com

الفصل الثالث :- الشبابيك والطاقات

الفصل الرابع :- الأعمدة

الفصل الخامس :- الأفاريز الزخرفية والأشرطة الكتابية

الفصل السادس :- الألواح التذكارية والشواهد وصناديق القبور

الخاتمة

المصادر والمراجع

obeikandl.com

ثالثاً: جمع المادة العلمية (المصادر والمراجع)

والخطوة التالية هي أن يتوفر الباحث على المادة العلمية للموضوع الذي وقع عليه اختياره من المراجع العامة والخاصة، أو من المصادر والأصول المطبوعة والمخطوطة، مع حصر الآثار والمخلفات التي تتعلق به.

* والمصادر الأصلية Sources ويقصد بها الوثائق Documents سواء المنشورة أو غير المنشورة، والأصول المطبوعة، والمخطوطات والمذكرات واليوميات، التي كتبت في العصر الذي نقوم بدراسته، سواء كانت وثائق بيع أو شراء أو وقف، أو زواج أو طلاق وغيرها، أو كتب كتبت في العصر الذي نقوم بدراسته، أو في أقرب وقت منه.

* أما المراجع العامة References فهي التي تعني بها دوائر المعارف العامة المتعلقة بالموضوع، وقوائم المراجع (ببلوجرافيا)، وكذلك المؤلفات Compilation التي تناولت الموضوع من قريب أو من بعيد، والتي كتبت بلغات مختلفة، وكذلك الدوريات العلمية Periodicals التي تصدرها الهيئات العلمية، وغير ذلك من مختلف المصادر المتخصصة لكل موضوع على حدة.

- وعلى الباحث أن يعد لنفسه ثبتاً أو قائمة بالمصادر والمراجع التي سوف يعتمد عليها، موضحاً اسم الكتاب أو المخطوط أو الوثيقة، ومكان وتاريخ حفظها أو نشرها، ورقمها ورمزها، بحيث يسهل عليه الرجوع إليها كلما دعت الحاجة.

- ويجب أن تكون القائمة مرتبة ترتيباً أبجدياً سواء حسب اسم المؤلف، أو حسب عنوان المصدر، مما يساعده على سرعة الوصول إلى ما يريد.

تدوين المصادر والمراجع

على الباحث عند إعداد مصادره ومراجعه أن يدونها بطريقة منظمة وموحدة على بطاقات صغيرة؛ فيخصص لكل مرجع ومصدر بطاقة على حدة يدون فيها ما يلي :-

- اسم المؤلف كاملاً،
- عنوان الكتاب كاملاً،
- عدد أجزاء الكتاب،
- النشر، تاريخه ومكانه ورقم الطبعة واسم المحقق أو المترجم إن وجد،
- مكان حفظ الكتاب ورقمه،
- ما كتب عنه من نقد أو عرض،
- ملاحظات الباحث الشخصية على المرجع،
- إذا كان مقالة يكتب اسم المجلة ورقم العدد وتاريخه والصفحات،
- في حالة المخطوط اسم الناسخ وتاريخ النسخ،
- الرمز الذي يستعمله الباحث للدلالة على الكتاب،
- أسلوب جمع المادة العلمية

أما فيما يتعلق بالمادة العلمية – التي هي عبارة عن المعلومات المتعلقة بالبحث والمنقولة والمستمدة من المصادر والمراجع – التي يجمعها الباحث، فهناك طريقتان لجمعها :-

1- طريقة البطاقات

حيث تدوّن الكتابة على وجه واحد من البطاقة، ويجب أن تشمل البطاقة على معلومة واحدة فقط. ويوضع لكل بطاقة عنوان لكل اقتباس ليوضح ما ورد فيه من معلومات، ويجب أن تحتوى البطاقة علي:

أ - اسم المصدر ومؤلفه، ورقم الجزء والصفحة، وتاريخ النشر ومكانه، وفي حالة الاعتماد على مصدر واحد في كتابة مجموعة كبيرة من البطاقات، يستحسن عمل رمز مختصر للمصدر والاكتفاء بذكره مع ذكر رقم الجزء ورقم الصفحة.

ب- التاريخ، أي تاريخ المعلومة سواء ذكر تحديداً أو تعميماً، كالقرن حيث قد يعتمد على التاريخ في أحيان كثيرة في ترتيب المعلومات.

oberkandi.com

مع ملاحظة أنه يمكن الاستدلال على التاريخ الميلادي من الهجري والعكس من خلال المعادلة التالية :-

$$م = \frac{(هـ \times 32)}{33} + 621$$

$$هـ = \frac{(م - 621) \times 33}{32}$$

أو عن طريق قوائم وجداول مقارنة التواريخ الهجرية بالميلادية، مثل "معجم زامباور"، وكتاب محمد محمود باشا "التوفيقات الإلهامية".

ج- ما قد يتراءى للباحث من تعليق على المعلومة، بحيث يستطيع أن يسترشد بها عند الكتابة، وفي هذه الحالة يكتب التعليق بمداد مختلف أو يكتب على ظهر البطاقة مع الإشادة إلى ذلك في وجه البطاقة.

2 - طريقة الدوسيه المقسم

وهي عبارة عن استخدام دوسيه من الجلد أو الكرتون المقوى، توضع فيه فواصل كل واحد منها خاص بفصل من فصول البحث، بحيث يمكن وضع الأوراق بداخله بعد جمعها أولاً بأول، كل ورقة في مكانها من الدوسيه حسب الفصل.

غير أن طريقة البطاقات أسهل بكثير في الاستخدام من الطريقة الثانية.

وينبغي على الباحث عدم اللجوء مطلقاً إلى الكتابة في كراسات أو كشاكيل؛ لاستحالة استخدامها بسهولة، خاصة في رسائل الماجستير والدكتوراه.

رابعاً: التعامل مع المادة العلمية بالنقد (الإيجابي والسلبي)

بعد أن ينتهي الباحث من جمع المعلومات المتعلقة ببحثه يدخل في عملية أساسية هي الأخيرة قبل الشروع في الكتابة، وهي عملية تحليل هذه المعلومات وفرزها والتثبت من صحتها وتوزيعها على فصول الخطة، وهذا ما يعرف بالنقد أو نقد الأصول.

والنقد يستهدف تقدير قيمة المعلومات الواردة في الوثيقة؛ لمعرفة ما إذا كانت حقيقة وقعت فعلاً أم غير ذلك.

ويمكن تقسيم عملية النقد للمعلومة إلى نوعين: نقد إيجابي ونقد سلبي :-

النقد الإيجابي

ويشتمل على أمرين يتعلقان بتفسير النص:

- الأمر الأول

تفسير الظاهر؛ أي التوصل إلى المعنى الحرفي للنص.

- الأمر الثاني

تفسير الباطن؛ أي استكناه المعنى الحقيقي الذي قد يختلف عن المعنى الحرفي.

- تفسير الظاهر

ولكي يتوصل الباحث إلى المعنى الحرفي للنص يلزمه أن يكون :

- ملمـــاً بلغة النص من حيث معاني الألفاظ، مثل "عين القطر"، في القرآن وتعني النحاس.

- ملمًا بإعراب النص مثل "يعلو العتب نفيساً" و"يعلو العتب نفيس".
- ملمـــاً بلغة العصر الذي كتب فيه النص، فضلاً عن لغة القطر بل ولغة الجيل، مثل "موتنا من الضحك".
- أن يكون الباحث على وعي باختلاف الألفاظ باختلاف العلوم، مثل "العقد في الآثار – العقد في الفقه".
- على الباحث أن يكون على دراية بما جرى على المعلومات من تحريف بسبب سهو المؤلف أو بسبب الأخطاء النحوية، مثال " يكتنف المحراب دخلتين، يكتنف المحراب دخلتان".

أو بسبب الأخطاء الإملائية أو أخطاء الناسخ، بسبب عدم مهارته أو ما قد يحدث أثناء الطباعة.

تفسير الباطن

ينبغي على الباحث ألا يكتفي بالمضمون الحرفي الظاهر، بل عليه النفاذ من خلال ظاهر النص الحرفي إلى ما قد يقصده المؤلف حقيقة، وهو ما يسمى بتفسير الباطن، ويشمل على عمليتين هما:-

- تحليل مضمون النص للتأكد مما أراد كاتبه قوله.
- تحليل الظروف التي أنتج فيها النص لضبط أقوال كاتبه.

مثل كتاب:

"العيني، السيف المهند في سيرة الملك المؤيد".

النقد السلبي

المقصود به فحص النص لاكتشاف ما به من دس أو تضليل أو ما يتضمنه من معلومات خاطئة، والكشف عن مأرب مؤلفه وأهوائه، ودرجة أمانته ودقته، وصحة أحكامه، ولكي يتحقق ذلك لابد من أن يفحص الباحث ما إذا كان راوي الخبر شاهد عيان للواقعة التي يذكرها أو معاصراً لها.